



نازحون فلسطينيون في أحد مخيمات رفح (عن "هآرتس")

في هذا العدد مقالات وتحليلات

إيهود أولمرت: ليس "النصر الكامل"، بل الخضوع الكامل لأوهام المسيانيين سيؤدي إلى

- 2 كثير من الدماء.....
5 غيوروا إيلاند: كيف ننهي الحرب في غزة والتصعيد في الشمال، ومتى؟.....
8 آفي شيلون: كلام سموتريتش من أسوأ لحظات الحرب.....
10 أوفير دايان: الصين وحرب "السيوف الحديدية".....

أخبار وتصريحات

- 16 قتل و8 جرحى في هجوم وقع بالقرب من معاليه أدوميم في الضفة الغربية.....
الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل 3 فلسطينيين واعتقال 14 آخرين خلال عملية
16 عسكرية في جنين.....
مصادر إعلامية سورية: إسرائيل شنت هجوماً جويًا على أحد المباني السكنية في حي
17 كفرسوسة في دمشق.....
غانتس: ثمة محاولات جارية من أجل التوصل إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى، وإذا لم تُعقد الصفقة،
18 فسنواتل الحرب على قطاع غزة خلال شهر رمضان أيضاً.....
الكنيست الإسرائيلي يصادق على قرار اقترحه نتניהو ضد أي اعتراف أحادي الجانب بدولة
20 فلسطينية.....
تقرير: تصريحات سموتريتش بأن تأمين عودة المخطوفين الإسرائيليين من غزة لا يشكل
المسألة الأهم بالنسبة إلى إسرائيل في الوقت الحالي تثير موجة جديدة من الغضب
21 والاحتجاجات.....

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtar-at-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

مقالات وتحليلات

إيهود أولمرت، رئيس حكومة سابق

"هأرتس"، 2024/2/21

ليس "النصر الكامل"، بل الخضوع الكامل لأوهام المسيانيين سيؤدي إلى كثير من الدماء

- الهدف الأهم بالنسبة إلى الثنائي بن غفير وبتسلئيل سموتريتش هو ليس احتلال قطاع غزة. حتى الاستيطان في أرجاء غزة المدمرة، ليس هو الهدف الأعلى لهذه المجموعة المهووسة المسيانية التي سيطرت على الحكم في دولة إسرائيل. غزة هي المقدمة، وهي بمثابة النموذج الذي تريد هذه المجموعة أن تبني عليه المعركة الحقيقية التي يتطلعون إليها. المعركة ستكون على الضفة الغربية و حرم المسجد الأقصى.
- الهدف النهائي لهذه المجموعة هو تطهير الضفة الغربية من سكانها الفلسطينيين، وإخلاء المسجد الأقصى من المصلين المسلمين، وضمّ المناطق إلى دولة إسرائيل. الطريق إلى تحقيق هذا الهدف مليئة بالدماء. دماء إسرائيلية داخل الدولة، وفي المناطق التي تسيطر عليها منذ حوالي 57 عاماً، ودماء يهودية في كثير من الأماكن في العالم. طبعاً، بالإضافة إلى كثير من الدماء الفلسطينية في الضفة والقدس، وإذا كان لا يوجد حل آخر- في أوساط العرب في إسرائيل أيضاً. لا يمكن تحقيق هذا الهدف من دون مواجهة عنيفة واسعة جداً. أرماغدون. حرب كبرى، في الجنوب والقدس والضفة الغربية، وأيضاً في الحدود الشمالية، إذا تطلبت الحاجة.
- حرب كهذه ستقوّي الاعتقاد أننا نقاتل من أجل حياتنا ووجودنا. وفي الحرب الوجودية، يمكن القيام بكثير من الأمور التي لا تُحتمل، وشيئة التلال تثبت، يوماً تلو الآخر، أنها تشمل أشخاصاً يمكنهم القيام بذلك. مجموعة المجانين هذه نجحت

في الانتصار في المرحلة الأولى، تحضيراً للفوضى والحرب الشاملة التي يريدونها، كما يبدو هنا. لقد سيطروا على حكومة إسرائيل وحولوا رئيسها إلى خادم لهم. إمكانية أن يُسقطوا الحكومة، وطرد رئيسها ومنعه من إدارة شؤون الدولة، ليست فكرة مجنونة. هذا المسار يحدث في هذه الأيام، المرحلة تلو الأخرى.

- في البدء، قرر بن غفير وسموتريتش التضحية بالرهائن من أجل منع نهاية ناجحة للحملة العسكرية التي حققت، حتى الآن، أهدافاً لافتة للجيش، ولو كان الثمن كبيراً. من الواضح أننا بعيدين عن "النصر الكامل". انتصار كهذا غير ممكن. حتى لو استمرت المعركة عدة أشهر، فإن الثمن الذي ندفعه لا يستحق "رؤيا" انتصار لا يمكن أن يتحقق فعلاً.

- استمرار المعركة العسكرية، الآن، سيدفع بالجيش إلى داخل رفح- وهذا ما يتمنونه. خطوة كهذه ستضع اتفاق السلام مع مصر أمام خطر حقيقي وفوري. لا شك في أن مصر والأردن والإمارات، وأيضاً السلطة الفلسطينية والسعودية، يتمنون تفكيك "حماس". إلا إن مصر تعرف جيداً أنه يوجد احتمال كبير لأن يؤدي استمرار العملية العسكرية الإسرائيلية إلى نهوض "الإخوان المسلمين". مصر رأت جيداً كيف أن النظام المصري الذي فرض نفسه عبر قبضته العسكرية الحاسمة، ومنع الجهات الأصولية المتطرفة من النهوض، لم يكن ليصمد أمام تظاهرات مئات الآلاف في ميدان التحرير في القاهرة. وحدها الجهود الكبيرة، بدعم هادئ من المجتمع الدولي، هي ما سمح لجهات معتدلة، برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالسيطرة على الحكم في مصر، وبقيادتها بصفتها قوة سياسية وعسكرية تساعد على الدفع بالاستقرار في الشرق الأوسط.

- لن يخاطر السيسي والقيادة العسكرية بجعل الأمور تتدرج إلى حالة فوضى، سيكون من الصعب الخروج منها. استمرار المعركة العسكرية في رفح، حيث يتجمع أكثر من مليون فلسطيني، سيكون هو الفتيل الذي يشعل الشوارع في مصر، وبعدها، في الأردن أيضاً- دولة أخرى، علاقتها مع إسرائيل ضرورية لأمننا.

- قبل أن تتدحرج الأمور، سنكون أمام مجموعة من الدول العربية المعتدلة التي ستفقد ثقتها بالقدرة على خلق علاقات تستند إلى التعاون مع إسرائيل.
- حتى الولايات المتحدة أيضاً- الحليفة التي تجندت بشكل لافت لمساعدة إسرائيل خلال أزمة غير مسبوقة، عندما كانت الحكومة في حالة صدمة، وفقد رئيسها قدرته على اتخاذ القرارات وشعوره بالمسؤولية- ستتخذ خطوات تقوّض قدرة إسرائيل على الاستمرار في إدارة المعركتين، العسكرية والسياسية، واستقرارها الاقتصادي.
- في ظل هذه السيناريوهات، قرر بنيامين نتنياهو إشعال المسجد الأقصى. عندما تبدأ المواجهات من أجل حرية العبادة للمواطنين المسلمين في إسرائيل والفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس- ستندلع موجة إرهاب واسعة. المخاطر كبيرة بسبب القرار، وبصورة خاصة في ظل الإحساس بالمسؤولية والتضامن اللذين أبدهما المواطنون العرب في إسرائيل، حين كانت دولتهم في حالة أزمة. وبدلاً من احترام تضامن المجتمع العربي، يقوم نتنياهو وبن غفير باستفزازهم والتحريض ضدهم. كل إنسان عاقل يرى هذه الدينامية التي لا يمكن منعها. بن غفير وسموتريتش ومعهم الآلاف من شبيبة التلال العنيفين في الضفة، الذين ما زالوا يسيطرون على ضبط النفس حتى الآن، يفهمون هذا.
- لا يمكن شرح ما يقومون به إلا من خلال فهم أن هذا ما يريدونه. هذا ما يتمنونه. وعندما تندلع موجة "الإرهاب"، سيشرح لنا هؤلاء المسيانيون أنه يجب كبح "الإرهاب". وهكذا ستندلع الحرب في كافة مناطق الضفة الغربية.
- هذا من دون الحديث عن الحدود الشمالية. يمكن أن نحاول التوصل إلى تفاهات مع لبنان بشأن قضايا الحدود، وهذا يمكن أن يؤدي إلى وقف إطلاق النار التي دفعت بعشرات آلاف الإسرائيليين إلى ترك منازلهم. ومن خلال الإدارة الصحيحة والمضبوطة، من دون تصريحات وتهديدات لا تتوقف، يمكن خلق معادلة تسمح لحزب الله بأن يقدم ما يشبه إنجازاً، عبر حل نزاع مستمر منذ سنوات بشأن بعض النقاط على الحدود، وأن يبرر بذلك انسحابه إلى خط الليطاني. وهو ما سيسمح

لإسرائيل بإعادة الشعور بالأمان إلى سكان الجليل وإعادتهم إلى منازلهم 17 عاماً
إضافية من الهدوء، كما جرى بعد حرب لبنان الثانية.

● إلا إن بن غفير وسموتريتش لا يريدان تهدئة الحدود الشمالية. الحرب هناك ستعزز
ادّعاءهما أنه لا يوجد حل إلا بإبادة كل الأعداء، في كل الجبهات وكل المناطق- وبغض
النظر عن ثمن هذه المواجهة. رئيس الحكومة يعرف أن الأمور تتدحرج بسبب
الخضوع المطلق للمجموعة المجنونة التي تسيطر على حكومته. يرى، ويفهم، لكنه
يستمر في التعاون.

● في نهاية المطاف (ومن الممكن في بدايته أيضاً)، فإن نتنياهو مستعد للتنازل عن
الرهائن وزعزعة اتفاقيات السلام مع مصر والأردن، على الرغم من أنها الركيزة
الجوهرية للأمن في دولة إسرائيل. إنه مستعد لزعزعة العلاقات مع الولايات المتحدة،
إلى درجة أزمة علنية مع الرئيس الأكثر التزاماً بأمن إسرائيل في التاريخ، جو بايدن.
نتنياهو يفهم أن استمرار هذا المسار المغامر للأمر، سيؤدي إلى عزلة إسرائيل في
المجتمع الدولي كما لم نعرفها سابقاً.

● وعلى الرغم من صعوبة الظروف، فإنه لا مهرب من القول: يا نتنياهو، هذا سينتهي
بكثير من الدماء. انظر، لقد حدّرتك.

غيورا إيلاند، كان في السابق رئيس مجلس الأمن القومي، ورئيس شعبة العمليات في

الجيش الإسرائيلي

"N12"، 2024/2/21

كيف ننهى الحرب في غزة والتصعيد في الشمال، ومتى؟

● وجّه الموقع هذا السؤال إلى غيور إيلاند: كيف تنظر إلى استمرار الحرب في غزة
والتصعيد في الشمال؟ فأجاب:

- إذا استمرت الحرب في غزة شهوراً طويلة أخرى، كما يقول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أو سنة، كما تقدّر أطراف أخرى، فمن المؤكد أن حرباً شاملة ستقع بين إسرائيل وحزب الله في الشمال. في الوضع الذي وصلنا إليه، هناك ترابط قوي بين الساحات. لماذا ستنشب حرب في الشمال؟ الأمر الأول، لأن المقصود هو تطور طبيعي، بعد التصعيد الذي نشهده كل يوم. حتى لو لم يحدث تصعيد شامل، لقد سمعنا رؤساء مجالس المستوطنات في الشمال يحذرون من عدم قدرتهم على البقاء في مستوطناتهم ما دام الوضع على حاله. لذلك، هم سيدفعون حكومة إسرائيل إلى اتخاذ قرار شن حرب على لبنان.
- في المقابل، إذا انتهت الحرب في غزة، ففي رأيي، هناك فرصة لا بأس بها في التوصل إلى تسوية سياسية تمنع نشوب حرب في لبنان، على الأقل هذه السنة. وفي رأيي، هذه مصلحة إسرائيلية. لذلك، يجب علينا العودة إلى السؤال المركزي حالياً: كيف ننهي الحرب في غزة، ومتى؟
- يمكن أن نتصرف، الآن، وفق مبدأ واحد: الصحيح حتى اليوم، أن إسرائيل تحتفظ، ليس لوقت طويل، ربما لمدة سنة، بمفتاح استمرار الحرب في غزة، استمرارها، أو توقّفها. بينما العالم كله، "حماس" من جهة، وحزب الله من جهة ثانية، ومصر والأردن، وصولاً إلى الرئيس بايدن، الكل بحاجة شديدة إلى إنهاء الحرب. وبما أننا نملك هذا الرصيد، ونحن من يقرر طرحه على الطاولة، فإننا نستطيع المطالبة بأثمان مرتفعة جداً في مقابله. وليس هناك ما يضمن أننا قادرون على طرح هذه المطالب، بعد بضعة أسابيع أو أشهر. وهناك حدود أيضاً لعدد المرات التي تستطيع فيها الولايات المتحدة استخدام الفيتو في مجلس الأمن لمصلحتنا. لذلك، الآن، هو وقت الحصول على الحد الأقصى في مقابل هذا الرصيد.
- يجب أن تتضمن الخطة الإسرائيلية خمس مراحل، تُنفذ بصورة تدريجية: و فقط في المرحلة الثالثة، تأتي مرحلة نهاية الحرب وخروج الجيش الإسرائيلي من غزة. في المرحلة الأولى، يجب عودة كل المخطوفين خلال جدول زمني قصير لا يتجاوز العشرة

أيام، في مقابل إطلاق عدد "معقول" من الأسرى الفلسطينيين. المرحلة الثانية، وهي المشكلة الأساسية التي لم يتم حلها، رفح. وليس علينا حلها بواسطة قواتنا.

● في رأيي، من خلال تحرك صحيح، يمكن أن نتوقع من المصريين أن يطلبوا من الكتائب الأربع الموجودة في رفح تسليم سلاحها. تملك مصر نفوذاً كبيراً في رفح، بعكس مناطق أخرى. ولست متأكداً مما إذا كانت الكتائب الموجودة هناك تتمتع بروح قتالية كبيرة. فإذا كان لديها فرصة لتسليم سلاحها لمصر بطريقة مشرفة، فيمكننا تفكيك هذا اللغم بهذه الطريقة. كتائب "حماس" في رفح لن تستسلم للجيش الإسرائيلي، لأن هذا الأمر صعب ومهين، في نظرها. وهم يتخوفون من الثمن الشخصي الباهظ الذي سيدفعونه. في إمكان المصريين دفعهم إلى الاستسلام إذا جرى إطلاق سراح كل هؤلاء الأشخاص بعد تسليم سلاحهم وعتادهم العسكري لمصر. وطبعاً، إذا كان هناك أنفاق فسيُعثر عليها. ومن مصلحتنا ترسيخ مصر سلطة حقيقية في هذه المنطقة. وبالنسبة إلى الرئيس المصري، فسيظهر أن الحرب انتهت بفضله هو فقط، كما يرغب العالم كله.

● بعدها، تبدأ مرحلة إنهاء الحرب وخروج القوات الإسرائيلية، لأن التهديد العسكري الحقيقي من قطاع غزة انتهى عملياً. وهناك المرحلة الرابعة، التي تتعهد فيها قطر عدم تزويد "حماس" بالعتاد والمال.

● في تقديري، عندما يجري تفكيك كل البنى التحتية في غزة، وإذا لم يدخل إليها مال قطري، أو من مصدر آخر، فلن تتمكن "حماس" من الاستمرار في السيطرة، أو مواصلة إنتاج السلاح. وإذا جرى، في موازاة ذلك، حوار مع دول عربية وأطراف أخرى، وكذلك مع السلطة الفلسطينية، لكن برعاية المجتمع الدولي، فيمكن إنشاء بديل من "حماس". عموماً، يسقط النظام عند وجود بديل منه، والصحيح أنه حتى اليوم، لا يوجد بديل من "حماس". إن وجود غزة منزوعة السلاح، ومن دون أموال قطرية، مع بديل يتعهد إعادة إعمار القطاع، في مقابل نزع سلاحه، يمكن أن يؤدي إلى انهيار سلطة "حماس" بصورة أنيقة، لكن هذا سيستغرق عدة أشهر.

- وهنا تأتي المرحلة الخامسة، الحوار الذي يجب أن تُجره إسرائيل مع دول أخرى، والذي يجب ألا يكون حواراً بشأن التطبيع مع السعودية، ولا بشأن الدولة الفلسطينية، بل من أجل الاتفاق على كيفية تطبيق مبدأ "إعمار في مقابل نزع السلاح" في غزة. إذ تقتضي مصلحتنا عدم وجود سلاح في غزة.
- هذه الخطة بمراحلها الخمس ستكون مقبولة من 90% من دول العالم. وهذه العملية يمكن أن تتحقق خلال بضعة أسابيع، وهي ستحول دون نشوب حرب في الشمال، وأيضاً دون نشوب انتفاضة محتملة في الضفة الغربية. وفي رأيي، هذه هي الاستراتيجية التي تحتاج إليها دولة إسرائيل حالياً.

أفي شيلون، مؤرخ

"يديعوت أحرونوت"، 2024/2/22

كلام سموتريتش من أسوأ لحظات الحرب

- كلام بتسلئيل سموتريتش الذي قال فيه إن المخطوفين في غزة ليسوا الأمر الأكثر أهمية، هو من دون شك إحدى أسوأ لحظات هذه الحرب. وإلى جانب الحقيقة الإنسانية البسيطة التي تجعل هذا الكلام مثيراً للاشمئزاز، ولا سيما أنه صادر عن عضو مسؤول في الكابينيت، وأن المخطوفين الذين يئنون في غزة، وقعوا في الأسر خلال فترة توليه منصبه، يبدو من الواضح أن سموتريتش لديه الشجاعة لقول الحقيقة المؤلمة في وجوهنا. وفي مقابل ذلك، يجب ألا نكتفي بالتعبير عن استيائنا من كلامه، لكن يجب أن نشرح أيضاً لماذا موقفه خاطيء، ويشوه معنى أن تكون إسرائيلياً يهودياً.
- لقد قصد سموتريتش في كلامه أن إخضاع "حماس" من الناحية الاستراتيجية لا يقل أهميةً، بالنسبة إلى إسرائيل كدولة، عن إنقاذ 134 مخطوفاً. لكنه قال هذا الكلام بعد مرور 4 أشهر على الحرب، بينما "حماس" على وشك الانهيار. أي إن موقف

سموتريتش تحقق، عندما عملت إسرائيل على إخضاع "حماس" قبل أي شيء آخر، وإلى جانب ذلك، محاولة تحرير المخطوفين. لكن الآن، وبعد مرور 4 أشهر، وعلى خلفية الشهادات المخيفة بشأن معاناة المخطوفين، ومع الإدراك أن الحرب توشك على النهاية، فإن تصريحات سموتريتش التي تعطي الأولوية للتقدم العسكري، وليس لتحرير المخطوفين، لا تعبّر عن وجهة النظر اليهودية التي تعتبر افتداء الأسرى قيمة عليا، ولا سيما في الأوضاع الصعبة، مثل التي نمرّ فيها، وعندما يكون ثمن تحريرهم كبيراً جداً.

● بالإضافة إلى ذلك، وإلى جانب أن وجهة نظر سموتريتش ليست إنسانية، فإننا لا نستطيع فصلها عن تأييده فكرة ترحيل الغزيين. وفي الواقع، يمثل سموتريتش الموقف الذي يضع القيم والمعتقدات، أي النصر الكامل والاستيطان والضم، فوق قدسية الحياة وحقوق الإنسان لدى اليهود والعرب. ويمكننا أن نفهم أن كراهيته للغزيين ليست موقفاً مستقلاً بحد ذاته، بل يركز على استخفافه بأهمية حياة الإنسان.

● من الشائع الحديث في الصهيونية الدينية الأصلية عن الثلاثي: شعب إسرائيل، تورا إسرائيل، وأرض إسرائيل، ومحاولة الدمج فيما بينهم. لكن سموتريتش يقترح يهودية يضع فيها شعب إسرائيل، وكذلك تورا إسرائيل التي تنص على افتداء الأسرى، في مرتبة أدنى من قدسية أرض إسرائيل، ويسرّه اقتلاع سكان أرض إسرائيل إذا كانوا من غير اليهود...

● إن الجدل بشأن مسألة التنافر بين هدفي الحرب، إخضاع "حماس" وتحرير المخطوفين، أمر مشروع ويعكس وجهات النظر المختلفة عندما بدأت الحرب، إذ كان من الواضح لإسرائيل أن لا مفر من تفكيك "حماس" كردّ أخلاقي واستراتيجي. لكن في المرحلة التي وصلنا إليها اليوم، فإن كلام سموتريتش يدل على خطورة مواقفه، ليس فقط بشأن مصير المخطوفين، بل أيضاً بشأن مصير إسرائيل كمجتمع عاقل وإيجابي، ومصير اليهودية كفكرة وعقيدة أخلاقية. فضلاً عن أن

وجهة نظر وزير الاقتصاد هذه تجعلنا نتساءل: هل يمكن أن نثق بأنه يدرك أهمية المحافظة على اقتصاد قوي، حفاظاً على نوعية الحياة.

- هناك أوقات في إسرائيل، كان الكلام الأقل خطورةً من كلام سموتريتش ينهي مسيرة السياسيين، كلام سموتريتش يجب أن يجعله يواجه المصير عينه.

أوفير دايان، مساعدة باحث في مركز السياسات الإسرائيلية الصينية في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS)، ضابطة سابقة في مكتب الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي.

"مباط عال"، العدد 1829، 2024/2/21

الصين وحرب "السيوف الحديدية"

- يُخصَّص قدر كبير من اهتمام الرأي العام الإسرائيلي لتصريحات ومسلكية الولايات المتحدة إزاء حرب "السيوف الحديدية"، وهو يتمحور حول الموقف الواضح والثابت لإدارة بايدن بالوقوف إلى جانب إسرائيل. إلا إن انتباهاً قليلاً يُخصَّص لأقوال وأفعال الدولة التي ترى نفسها المنافسة الأساسية للولايات المتحدة، أي الصين. صحيح أن الاهتمام الإسرائيلي بالصين بدأ قبل الحرب، حين أعلن نتنياهو في حزيران/ يونيو 2023 خبر زيارة مرتقبة له للصين، في حين سُربت تصريحاته في اجتماع اللجنة البرلمانية للخارجية والأمن، والتي مفادها أن دخول الصين إلى الإقليم هو أمر جيد لأنه سيفرض حضوراً أميركياً. أثارت هذه النيات انتقادات كثيرة، لأنها فُسرت بأنها محاولة من نتنياهو لإعادة نظر إسرائيل في موقفها بشأن التوازن بين القوتين العظميين المتخاصمتين. يُذكر أن إعلان الزيارة لم يأت من دون سياق، بل صدر بعد بضعة أيام على قيام محمود عباس بزيارة للصين، ولقائه الرئيس الصيني شي جين بينغ.

● في ذلك اللقاء بين عباس وبينغ، والذي عُقد قبل أقل من أربعة أشهر من اندلاع الحرب، صرّح الرئيس الصيني بأن "الصين كانت من ضمن الدول الأولى التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وفلسطين... وأنها تؤيد منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة... وأن الصين ستواصل، بقدر استطاعتها، تقديم المساعدات لفلسطين، وستساعدتها على مجابهة المصاعب الإنسانية"... بعد اندلاع الحرب، أعلنت الصين التزامها مساعدة الفلسطينيين بلا هوادة، في عدة مناسبات، منها بعد أقل من أسبوع على "مجزرة" السابع من تشرين الأول / أكتوبر، وقبل إطلاق إسرائيل العملية البرية في القطاع، ودعا المبعوث الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط، جاي جون، إلى عقد اجتماع طارئ مع ممثلي جامعة الدول العربية، كرر فيه التزام الصين تجاه الفلسطينيين. في الشهر نفسه، زار هذا المبعوث الإقليم، ودعا إلى وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، مع رفضه الإشارة بصورة واضحة إلى منظمة "حماس الإرهابية"، ورفضه اعتبارها مسؤولة عن "المجزرة".

● بيد أن الكلام شيء والأفعال شيء آخر؛ ففي حين انحازت الصين، خطابياً، إلى جانب الحق الفلسطيني، إلا إن "قدر استطاعتها"، بحسب الرئيس الصيني، عملياً، لم يكن سوى مبالغ صغيرة. فعلى سبيل المثال، قدمت الصين، حتى نهاية شهر تشرين الثاني / نوفمبر، مساعدات إنسانية لا تتجاوز المليون دولار، حولتها عبر مصر. يُعتبر هذا المبلغ ضئيلاً إذا ما قورن بإمكانات المساهمة الصينية، فضلاً عن كونه منخفضاً، مقارنةً بمساهمات الدول الأخرى. في الوقت نفسه، تبرعت اليابان بنحو 7 ملايين دولار لوكالة "الأونروا"، وتعهدت المساهمة بمبلغ إضافي قدره 65 مليون دولار، في حين تبرعت الولايات المتحدة، التي تقف مع إسرائيل بالكامل، بعكس الصين، بمبلغ يصل إلى نحو 100 مليون دولار، عبر وكالات الأمم المتحدة المختلفة.

● على الرغم من أن الصين وصفت موقفها من الحرب بأنه "موضوعي"، من خلال عدة تصريحات، من ضمنها تصريحات وزير الخارجية الصيني، وانج يي، وفي المحادثات مع

وزير الخارجية الأميركي بليكن، فإن الصين وضعت نفسها، عملياً، في المحور المناهض للغرب. وفي تشرين الأول / أكتوبر، تحدث الدبلوماسي الصيني الأعلى رتبةً مع نظيره الإيراني عبد اللهيان، وصّح بأن الصين "تؤيد تعزيز وحدة الدول الإسلامية" إزاء الحرب. وقبل ذلك بيوم، وفي لقاء مع نظيره السعودي، تقدم وانج بي خطوة إضافية أبعد، حين قال إن نشاطات إسرائيل تجاوزت الدفاع عن النفس، وأن عليها وقف العقوبات الجماعية في غزة. حدث هذا كله قبل الاجتياح البري. وفي لقاء عُقد في قطر بين المبعوث الصيني إلى الشرق الأوسط ونظيره الروسي، صّح المبعوث الصيني بأن الدولتين شريكتان في موقفهما تجاه إسرائيل والحرب، وبعد أسبوعين، صرّحت الناطقة بلسان وزارة الخارجية بأن موقف الدولة الصينية يماثل موقف أغلبية الدول الإسلامية والأفريقية، وهذا الموقف كرره لاحقاً وزير الخارجية الصيني في لقاء عقده مع وزير الخارجية الإيراني.

● تلقي هذه التصريحات بظلال من الشك على مدى موضوعية الصين فيما يتعلق بالصراع، وهي الموضوعية التي ادّعتها الصين، وطالبت "الدول الكبرى" بتبنيها خلال النزاع. علاوةً على ذلك، وخلال الحرب، تبنت الصين في تصريحاتها مصطلح "إسرائيل على وجه الخصوص". وهكذا، وتحت غطاء الموضوعية، دعت الصين في كثير من المناسبات "جميع الجهات" إلى خفض حدة التوتر والعنف، مضيفاً عبارة "وخصوصاً إسرائيل"، لكي توضح أي جهة تقصدها بتصريحاتها.

● إن الافتقار إلى الموضوعية، والانخراط التام في الكتلة المناهضة للغرب، وجداً طريقهما أيضاً إلى مجلس الأمن الدولي، والصين عضو كامل فيه. هكذا، وابتداءً من 2023/10/18، قبل إطلاق الحملة البرية في القطاع، صوتت الصين لمصلحة وقف إطلاق النار، وهو تصويت صدّته الولايات المتحدة باستخدام حق النقض. ولاحقاً، في الشهر نفسه، استخدم كلٌّ من الصين وروسيا حق النقض لمقترح أميركي تحدث عن حق إسرائيل في حماية نفسها، ودان "حماس"، ودعا إلى الإطلاق الفوري لسراح المخطوفين الإسرائيليين. وعلى الرغم من أن 10 دول (بريطانيا، وسويسرا،

ومالطا، واليابان، وغانا، والغابون، وفرنسا، والإكوادور، وألبانيا، والولايات المتحدة) صوتت لمصلحة القرار، فإن الصين استخدمت حق الفيتو ضده لأن القرار لم يدع إلى وقف فوري لإطلاق النار، على الرغم من أن القرار نفسه لم يعارض وقف إطلاق النار. وفي تشرين الثاني / نوفمبر، إلى جانب عمليات التصويت على قرارات وقف إطلاق النار، تم عقد جلسة طارئة انصبّ تركيزها على حالة الأطفال والنساء في الحرب. في تلك المناسبة، طلب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة من روث قادري، عضو لجنة الأمم المتحدة لمحاربة العنف ضد المرأة، إحاطة المجلس بشأن العنف الجنسي الذي نقّذته عناصر "حماس" في السابع من تشرين الأول / أكتوبر، إلا إن الصين، التي كانت تشغل منصب الرئاسة الدورية للمجلس، رفضت الطلب. وعملياً، منذ الأيام الأولى للحرب، كشفت الصين عن تصوّرها بأن الحرب فرصة لكسب نقاط في المواجهة المستمرة بينها وبين الولايات المتحدة، إذ اتهمت واشنطن بتصعيد الحرب بصورة قد تؤدي إلى كارثة إنسانية. كما اتهمت الصين الدول الغربية بالنفاق المتمثل في الإكثار من الحديث عن حقوق الإنسان، لكنها تتجاهل الموضوع في الحرب الدائرة بين إسرائيل و"حماس".

• كما هي الحال في دول أخرى، منذ اندلاع الحرب، شهدت الصين ارتفاعاً في نسبة معاداة السامية، وكان هناك فجوة بين الأقوال والأفعال لمعالجة هذه الظاهرة الخطرة. حين وجّه مراسل شبكة "بلومبرغ" سؤالاً إلى الناطق بلسان الخارجية الصينية عن "موجة معاداة السامية المنتشرة في شبكات التواصل الاجتماعي" في الصين، فأجاب بأن القانون الصيني يحظر نشر الكراهية العرقية، والتمييز، والعنف عبر الإنترنت. وعلى الرغم من أن سؤال المراسل لم يتطرق مطلقاً إلى الحرب في غزة، أو النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، فإن الناطق افتتح رده بالتطرق إلى النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، قائلاً إن "الصين تدعو إلى وقف الحرب بصورة عاجلة، وإلى حماية المدنيين، وإقامة دولة فلسطين المستقلة، والتوصل إلى تعايش ما بين فلسطين وإسرائيل، استناداً إلى حل الدولتين". لكن، وبالعكس الرد القاطع الصادر

عن الناطق بلسان الخارجية الصينية، فإن معاداة السامية سائدة في أوساط مستخدمي منصة تيك توك، شبكة التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية، المملوكة لشركة ByteDance الصينية.

- تزامناً مع موجة التعاطف التي سادت الشبكة مع منشور "رسالة إلى أميركا" التي كتبها القاتل أسامة بن لادن، وإعلانات كثيرين من المؤثرين الإسرائيليين بشأن حذف مضامينهم بصورة غير عادلة من الشبكة، فإن التجربة التي نُفذتها Wall Street Journal أثبتت تحيُّز هذه المنصة. في إطار التجربة، قامت هيئة تحرير المجلة بفتح عدة حسابات وهمية في التطبيق، وخلال ساعات معدودة، تلقت هذه الحسابات مضامين تتعلق بالحرب في قطاع غزة، في أغلبيتها العظمى، مناهضة لإسرائيل. هذا التمييز دفع باراك هيرشكوفيتس، المسؤول عن القطاع العام في تيك توك إسرائيل، ومستشار رئيس الوزراء السابق نفتالي بينت، إلى الاستقالة، بعد أن حذّر إدارة الشركة من تحيُّزها للمضامين العنيفة والمناهضة لإسرائيل. وبحسب تقرير صادر عن رابطة مكافحة التشهير اليهودية الأميركية (ADL)، فإن الحديث هنا لا يدور عن أحاسيس، بل عن خوارزمية خاصة بالتطبيق لا تقوم بمسح أو تقصي المضامين اللاسامية المنشورة على هيئة صورة، وتسمح للوسوم (Hashtags) التي تتحدث عن نظرية مؤامرة يهودية بالبقاء. وعلى الرغم من أن شركة ByteDance هي شركة خاصة، فإنه في الإمكان الافتراض أنه لو أرادت الحكومة الصينية منع المضامين المناهضة للسامية، ولإسرائيل، وتلك العنيفة، لتمكنت من منع انتشارها. في تلك المرحلة، قام مذيع رسمي صيني باستضافة مناقشة قال فيها إن اليهود يسيطرون بصورة غير معقولة على المال الأميركي، كما قام أستاذ في جامعة حكومية صينية بالمقارنة بين أفعال إسرائيل وأفعال ألمانيا النازية، في حين قامت شركات الإنترنت العملاقة الخاضعة للرقابة الحكومية اللصيقة، على غرار Baidu وAlibaba بشطب إسرائيل عن خرائطها مؤقتاً.

- السفير الصيني في تل أبيب تساي رون قال في مقابلة أُجريت معه مؤخراً، إن "الشعبين الصيني والإسرائيلي ساعدا بعضهما البعض في هذه المرحلة الصعبة، وشكلاً مثلاً يُحتذى به عبر تطبيق المثل القائل 'الصديق وقت الضيق'، وتمنى أن تطوّر الدولتان 'فصلاً جديداً وأكثر مجدداً في علاقتهما". لكن في ضوء سلوك الصين فيما يتعلق بالمواجهة الحالية، يبدو أن الصين الرسمية لا تعرّف "المجزرة" التي لا تميز بين الضحايا، والحرب الدموية، بصفتها "وقتاً صعباً"، بحسب تعبير السفير. كما أن كلام السفير لم يكن دقيقاً، فالصين تبدي دعماً تقليدياً للفلسطينيين، وترى إسرائيل جزءاً من الغرب، وجسراً اقتصادياً نحو أوروبا، وفي الوقت نفسه، كيس ملاكمة، في إطار صراعها المستمر مع الولايات المتحدة.

أخبار وتصريحات

[قتيل و8 جرحى في هجوم وقع بالقرب من معاليه أدوميم
في الضفة الغربية]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/2/22

قُتل شخص وجرح ثمانية آخرون في هجوم بإطلاق النار وقع هذا الصباح على الطريق القريبة من معاليه أدوميم، وهي طريق تشهد زحمة سير في ساعات الصباح. وبحسب شهود عيان، نزل 3 أشخاص من سيارة، وفتحوا نيران أسلحتهم الأوتوماتيكية على سائقي وركاب السيارات التي كانت في طريقها إلى القدس. وقامت القوى الأمنية بتحييد اثنين منهم في مكان الهجوم، وبدأت بمطاردة المهاجم الثالث الذي تمكن من الفرار، لكن تم القبض عليه وتحييده. وتجدر الإشارة إلى أن الطريق التي وقع فيها الهجوم تشهد زحمة سير في ساعات الصباح، الأمر الذي أدى إلى وقوع عدد كبير من الجرحى بين السائقين الذين كانوا عالقين في سياراتهم.

ويأتي هذا الهجوم قبل أسبوعين من شهر رمضان، وفي ذروة حالة التأهب في صفوف شرطة القدس، وفي ظل مخاوف المؤسسة الأمنية من اندلاع اضطرابات خلال هذا الشهر الذي تحوّل في الأعوام الأخيرة إلى فترة حساسة جداً، وخصوصاً هذه السنة، بسبب الحرب في قطاع غزة. وحدّرت مصادر أمنية إسرائيلية المستوى السياسي من مغبة أن يوحد المسجد الأقصى المسلمين ضد إسرائيل على جانبي الخط الأخضر، وفي الشرق الأوسط كله.

[الجيش الإسرائيلي يعلن مقتل 3 فلسطينيين

واعتقال 14 آخرين خلال عملية عسكرية في جنين]

"بديعوت أحرونوت"، 2024/2/22

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أمس (الأربعاء) إن قوات الجيش قتلت 3 مسلحين فلسطينيين واعتقلت 14 فلسطينياً خلال عملية نفّذتها في مدينة جنين الليلة قبل الماضية. وأضاف البيان أن العملية نفّذتها وحدة الكوماندوس "دوفدافان"، ووحدة الاستطلاع "حاروف" التابعة للواء "كفير"، وعناصر من حرس الحدود. وأعلنت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية مقتل فلسطيني واحد هو عريف مروان عريف علي (25 عاماً).

وبالإضافة إلى العملية، قال بيان الناطق العسكري إن قوات الجيش الإسرائيلي ضبطت أسلحة، وحددت مواقع عبوات ناسفة تم زرعها تحت الطرقات في جنين. وأشار البيان أيضاً إلى أنه تم كذلك تنفيذ غارة جوية ضد مجموعة من المسلحين الفلسطينيين كانوا يطلقون النار على قوات الجيش.

وقالت مصادر رفيعة المستوى في قيادة الجيش الإسرائيلي إنه تم اعتقال 26 فلسطينياً، الليلة قبل الماضية وأمس، في مناطق أخرى في الضفة الغربية.

يُذكر أن الجيش الإسرائيلي كثّف عملياته شبه اليومية في الضفة الغربية، في إثر هجوم حركة "حماس" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. ومنذ ذلك الهجوم، اعتقلت قوات

الجيش الإسرائيلي أكثر من 3000 فلسطيني في الضفة الغربية، من ضمنهم أكثر من 1350 ينتمون إلى "حماس"، وفقاً للأجهزة الأمنية الإسرائيلية.
وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن أكثر من 400 فلسطيني قُتلوا في الضفة الغربية خلال تلك الفترة.

[مصادر إعلامية سورية: إسرائيل شنت هجوماً جويًا
على أحد المباني السكنية في حي كفرسوسة في دمشق]

"معاريف"، 2024/2/22

قالت مصادر إعلامية سورية رسمية إن شخصين على الأقل قُتلا جراء ضربة إسرائيلية استهدفت شقة في حي راقٍ في دمشق أمس (الأربعاء)، وهو الاستهداف الثاني لمبنى سكني خلال الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري سوري رسمي قوله: "إن إسرائيل شنت عدواناً جويًا بعدد من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري، مستهدفةً أحد المباني السكنية في حي كفرسوسة في دمشق. وأسفر القصف عن مقتل اثنين من المدنيين وإصابة آخر بجروح، وإلحاق أضرار مادية بالمبنى المستهدف، وبعض المباني المجاورة".
وقالت وكالة "فرانس برس" الفرنسية للأنباء إن القصف استهدف مبنى مؤلفاً من 9 طبقات، وتركزت الأضرار في الطبقة الرابعة التي تحطمت واجهتها، كذلك لحقت أضرار بسيارات متوقفة بالقرب من المبنى.

ونشرت وكالة "سانا" صوراً أظهرت حريقاً مندلعاً في الشقة المستهدفة، عملت فرق الإطفاء على إخماده، في وقت فرضت القوى الأمنية طوقاً على المكان.

وتضم المنطقة مباني سكنية ومدارس ومركزاً ثقافياً إيرانياً، وتقع بالقرب من مجمع كبير يخضع لحراسة مشددة تستخدمه الأجهزة الأمنية. وجرى استهداف المنطقة في هجوم إسرائيلي في شباط/فبراير 2023 أدى إلى مقتل خبراء عسكريين إيرانيين. وفي الحي نفسه،

الخاضع لمراقبة أمنية مشددة، اغتيل أيضاً القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية في سنة 2008.

[غانتس: ثمة محاولات جارية من أجل التوصل إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى، وإذا لم تُعقد الصفقة، فسنوات الحرب على قطاع غزة خلال شهر رمضان أيضاً]

"معاريف"، 2024/2/22

قال الوزير في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي بني غانتس [رئيس تحالف "المعسكر الرسمي"] إن ثمة محاولات جارية من أجل التوصل إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى مع الفصائل الفلسطينية، وأكد أن هناك إشارات أولية إلى إمكانية المضي بها قدماً. وجاءت أقوال غانتس هذه في سياق مؤتمر صحافي عقده مساء أمس (الأربعاء)، وقال فيه أيضاً: "لم يبقَ حجر لم نقلبه من أجل تحقيق مهمة إعادة المخطوفين التي تهتم المجتمع الإسرائيلي بأكمله، وتتحمل القيادة مسؤوليتها. وفي أيامنا هذه، هناك محاولات للدفع نحو صفقة جديدة، وإشارات أولية إلى إمكانية المضي بها قدماً. لن نتوقف عن البحث عن الإسرائيليين المحتجزين في غزة، ولن نضيق أي فرصة لإعادةهم إلى بيوتهم". وتطرق غانتس إلى سير الحرب في قطاع غزة، فقال: "في ساحة المعركة، نحن بصدد القيام بعملية في رفح، جنوب قطاع غزة، والتي ستبدأ بعد إخلاء المنطقة من السكان الفلسطينيين. إن أهمية تطهير رفح تكمن في القدرة على ضرب قوات 'حماس' العاملة هناك، والحاجة إلى نزع سلاح قطاع غزة. ولا بد من أن أكرّر أنه إذا لم تُعقد صفقة لإعادة المخطوفين، فسنوات الحرب على قطاع غزة خلال شهر رمضان أيضاً".

وأشار غانتس إلى أن الكنيست الإسرائيلي صوتت بأغلبية كبيرة أمس على قرار يعارض إعلان دولة فلسطينية بشكل أحادي الجانب. وقال: "بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، سيكون من الخطأ تقديم مثل هذا الدعم للإرهاب. ويجب أن تتم التسويات السياسية بشكل مباشر،

وإلا فإنها لن تكون دائمة". وأكد أنه في أي وضع مستقبلي، ستحافظ إسرائيل على تفوقها وقدرتها على العمليات الأمنية في قطاع غزة بأكمله. وأضاف: "إن مهمتنا هي السيطرة الأمنية بنسبة 100% من دون السيطرة المدنية. ويمكن للعديد من الأطراف العمل مدنياً في قطاع غزة، لكن ليس 'حماس'. لن نسمح 'للقتلة' بالعودة إلى السيطرة على الأماكن التي كان الجيش الإسرائيلي يعمل فيها، وندرس عدداً من الخيارات لإيصال المساعدات إلى غزة من خلال إدارة دولية من الدول العربية المعتدلة، وبدعم من الولايات المتحدة. كما نعمل على تعزيز المحور المعتدل في مواجهة إيران، وإقامة إدارة إقليمية تساعد الفلسطينيين على تشكيل نظام حكم آخر في غزة، وتضمن أن تكون الاستثمارات موجهة أيضاً إلى تغيير المناهج المدرسية كما فعل أصدقاؤنا في الإمارات العربية المتحدة".

وتطرق غانتس إلى تبني الحكومة الإسرائيلية قرارات لتقييد دخول الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان القريب، فقال إن إسرائيل تحترم حرية العبادة، وستعمل على السماح لأكثر عدد ممكن من المؤمنين بالصعود إلى الحرم القدسي بسلامة وأمان خلال شهر رمضان. وشدد على أنه حتى في ظل الوضع الأمني المتوتر، ستحافظ إسرائيل على الحرية الدينية وقدسيتها الشهر، ولن تتحرك إلا ضد من يعرضها للخطر.

[الكنيست الإسرائيلي يصادق على قرار اقترحه

نتنياهو ضد أي اعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية]

"يسرائيل هيوم"، 2024/2/22

صادق الكنيست الإسرائيلي بأغلبية كبيرة أمس (الأربعاء) على قرار اقترحه رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ضد أي اعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية، وينص على أن مثل هذا الاعتراف سيكون بمثابة مكافأة لـ"الإرهاب" غير المسبوق لحركة "حماس".

ويؤكد نصّ القرار الذي أيده 99 عضو كنيست من أصل 120 عضواً، أن "إسرائيل ترفض بشكل قاطع الإملاءات الدولية بشأن تسوية دائمة مع الفلسطينيين"، كما يؤكد أن هذه

التسوية لا يمكن تحقيقها إلا "من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، ومن دون شروط مسبقة".

ويأتي تصويت الكنيست هذا بعد أيام من نشر صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية تقريراً عن إعداد الولايات المتحدة وعدد من حلفائها العرب خطة شاملة لتحقيق سلام إسرائيلي-فلسطيني دائم، بعد انتهاء الحرب في قطاع غزة، تنص بصورة خاصة على جدول زمني لإقامة دولة فلسطينية.

ورحّب نتنياهو بقرار الكنيست، وقال في تغريدة نشرها في منصة "إكس" ("تويتر" سابقاً): "إن هذا التصويت تاريخي، ويؤكد تصميمنا الجماعي على عدم مكافأة 'الإرهاب' بمثل هذا الاعتراف الأحادي الجانب، رداً على مذبحه 7 تشرين الأول/أكتوبر، مثلما لن نقبل الحلول المفروضة".

ونددت وزارة الخارجية الفلسطينية بهذا التصويت، قائلةً إن إسرائيل مصرة على اختطاف حقوق الشعب الفلسطيني بقوة الاحتلال، وعلى بقاء الدولة الفلسطينية رهينة بيد الاحتلال.

وأكدت الوزارة في بيان صادر عنها أمس، أن عضوية دولة فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة واعترافات الدول بها لا تحتاج إلى إذن من نتنياهو.

كما دانت حركة "حماس" تأييد الكنيست الإسرائيلي رفض الاعتراف الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية، بحسب ما جاء في بيان صادر عنها نشرته في قناتها في منصة "تلغرام".

[تقرير: تصريحات سموتريتش بأن تأمين عودة المخطوفين

الإسرائيليين من غزة لا يشكل المسألة الأهم بالنسبة إلى إسرائيل

في الوقت الحالي تثير موجة جديدة من الغضب والاحتجاجات]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/2/22

أثار وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش [رئيس "الصهيونية الدينية"] موجة جديدة من الغضب والاحتجاجات ضد الحكومة، بعد أن قال إن تأمين عودة المخطوفين الإسرائيليين من قطاع غزة ليست أهم مسألة بالنسبة إلى إسرائيل في الوقت الحالي، وأن التركيز الأساسي للحكومة يجب أن يكون على تدمير "حماس". وجاءت أقوال سموتريتش هذه في سياق مقابلة أجرتها معه إذاعة "كان" [تابعة لهيئة البث العامة الجديدة] الليلة قبل الماضية.

وعندما سُئل سموتريتش عما إذا كان يعتقد أن إعادة المخطوفين الـ134، الذين تحتجزهم حركة "حماس" في قطاع غزة منذ هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تمثل الهدف الأكثر أهمية لإسرائيل، فأجاب قائلاً: "كلا. إنها ليست المسألة الأهم". وأضاف: "لماذا نجعل من هذه المسألة منافسة؟ ما سبب أهميتها في الوقت الراهن؟ إننا بحاجة الآن إلى تدمير حركة 'حماس'، وهذا الأمر بالغ الأهمية".

وهاجم سموتريتش أيضاً أولئك الذين يطالبون بالتوصل إلى اتفاق لإعادة المخطوفين بأي ثمن، وقال: "بأي ثمن، هذا يمثل مشكلة. علينا إعادة المخطوفين، لكن علينا أيضاً ممارسة الضغط على حركة 'حماس'".

وأثارت تصريحات سموتريتش هذه ردة فعل حادة من ذوي عائلات المخطوفين الذين يعتصمون خارج مقر وزارة الدفاع في تل أبيب [الكرياه]. وتحركوا على الفور لإغلاق عدة طرقات رئيسية. كما أصدرت نداء إلى عامة الناس دعوهم فيه إلى الحضور والانضمام إليهم في احتجاج الغضب ضد الحكومة، وهددوا بإشعال النار في الشوارع. وحاول بعض المتظاهرين منع سيارات الوزراء من الدخول إلى مقر وزارة الدفاع، حيث كان من المقرر عقد اجتماع لـ"كابنيت الحرب" الإسرائيلي.

كما انتقد العديد من السياسيين تصريحات سموتريتش هذه.

وكتب الوزير في "كابنيت الحرب" بني غانتس في منصة "إكس": "إن عودة المخطوفين ليست هدفنا في الحرب على قطاع غزة فحسب، بل هي أيضاً واجبنا الأخلاقي كدولة، وكشعب. إنه الأمر الأكثر إلحاحاً. ولن نفوت أي فرصة لإعادةتهم إلى بيوتهم".

ووصف رئيس حزب "يوجد مستقبل" وزعيم المعارضة عضو الكنيست يائير لبيد تصريحات سموتريتش بأنها وصمة عار أخلاقية.

وقال لبيد في بيان صادر عنه: "إن هجوم سموتريتش على عائلات المخطوفين هو وصمة عار أخلاقية. لا يمكن لأشخاص بلا قلب، مثل سموتريتش، الاستمرار في قيادة دولة إسرائيل إلى الهاوية".

وأكد لبيد أنه من دون عودة المخطوفين، لن تنتصر إسرائيل.

لاحقاً، دافع سموتريتش عن تصريحاته، ورفض الهجمات عليه. وقال: "أشعر بالصدمة ممن يستخدم المخطوفين لتسجيل نقاط سياسية. لقد سُئلت في إحدى المقابلات: ما هو الأهم؟ فقلت إن الأمر لا يجب أن يشكل منافسة، والطريقة لإعادة المخطوفين هي في الضغط على 'حماس'".

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

<http://www.haaretz.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

<http://www.haaretz.com> - النسخة الالكترونية بالإنجليزية

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

<http://www.ynet.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

<http://www.ynetnews.com> - النسخة الالكترونية بالإنجليزية

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

<http://www.nrg.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

<http://www.israelhayom.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

مفهمة فلسطين الحديثة: نماذج من المعرفة التحررية (2)

تأليف: عبد الرحيم الشيخ، عروبة عثمان، نتالي سلامة، محمد الشربيني، بلال شلش، رولا سرحان، سهيلة عبد اللطيف، منتهى عابد

إشراف وتحرير: عبد الرحيم الشيخ

تدقيق وتحرير لغوي: سناء حمودي

عبد الرحيم الشيخ: عبد الرحيم الشيخ، شاعر، وأستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، وباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

يشتمل كتاب "مفهمة فلسطين الحديثة: نماذج من المعرفة التحررية 2" على تسع دراسات أكاديمية تبحث في عناصر الهوية الوطنية الفلسطينية: أرضاً، وناساً، وحكاية، وذلك على مستويات: فلسطين المخيالية، فلسطين الميدانية، فلسطين الثقافية. وقد شارك فيه ثمانية مرشحين من برنامج الدكتوراه في العلوم الاجتماعية في جامعة بيرزيت، بالإضافة إلى المحرر، كمساهمة في القول على معاني فلسطين: هوية وقضية. ففى مجال المخيال، يناقش الجزء الأول من الكتاب مفهمة فلسطين دينياً، وذلك عبر استنطاق مستويات التفاعل بين مكونات المخيال الديني في اليهودية والمسيحية والإسلامية. وفي مجال الميدان، يعمل الجزء الثاني من الكتاب على إعادة الاعتبار لمفهمة فلسطين ميثاقياً. يتحرى القسم الثالث من الكتاب مفهمة فلسطين ثقافياً عبر ثلاثة أنماط من الخطابات الإعلامية والأدبية والاجتماعية. تشكل فصول هذا الجزء الثاني خطوة من داخل فلسطين المحتلة على طريق مفهمة فلسطين الحديثة من خلال مداخل حقلية ومنهجية متعددة تقارب فلسطين المندثرة جغرافياً وديموغرافياً والمتعددة ثقافياً. وقد أتاحت التوجهات الحقلية والمنهجية للباحثين نقداً مزدوجاً للثبات الأيديولوجي لمشروع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، والتحوّل الذي أصاب مشروع التحرر الوطني الفلسطيني، على المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية.

